

31 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه وبعد آ قصة اليوم قصة جديدة لها رونق مختلف وطعم ومذاق جديد لانها آ قصة آ تحكي آ ثلاثة نثر ابتلاهم الله تعالى من بني اسرائيل - [00:00:00](#)

اذا قصة ليست ولم توجد مع الصحابة ولكن حكاها النبي عليه الصلاة والسلام عن اه ثلاثة نفر من بني اسرائيل آ وهذه القصة حقيقة مليئة بالفوائد. يعني الانسان عندما يسمعها او يقرأها - [00:00:31](#)

اه يتعجب من عظم ما في هذه القصة من فوائد واظن ان الوقت لا يتسع لبيان الدلالات العظيمة اه الموجودة في هذه القصة ولكن ساذكرها مع بيان بعض الاشارات. ولن اطيل ان شاء الله عز وجل - [00:00:56](#)

والحديث مخرج في البخاري وفي غيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ان ثلاثة في بني اسرائيل - [00:01:17](#)

واقرع واعمى. الابصر البرص مرض جلدي يصيب صاحبه ببياض شديد ينفر الناس منه ويتقذرون ويتجنبون ولذلك صاحبه يشعر بالغربة والوحشة وربما يصاب بالكبت. وربما يموت من القهر فهذا هو الابصر - [00:01:46](#)

والاقرع والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم انظر بدا ليس المقصود بدا اي جد له رأي لم يكن يعلمه يعني مثلا انا ساسافر مثلا من المنصورة الى القاهرة ثم بدا لي ان اسافر الى مثلا بلد اخرى. اذا بدا اي ظهر لي شيء جديد لم اكن قد رتبته من قبل - [00:02:22](#)

هذا المعنى ليس هو المقصود مع الله عز وجل. فحاش لله عز وجل ان يظهر شيئا لم يكن يعلمه من قبل ولكن بدا معناه انه سبق في علم الله عز وجل الاول - [00:02:55](#)

قبل خلق السماوات والارض والناس في عالم الذر انه سيبتلي هؤلاء الناس الثلاثة فاراد الله تعالى ان يظهر ذلك الامر حتى يعتبر الناس بذلك اذا البداء من الله عز وجل ليس كالبداء من الخلق - [00:03:13](#)

فالبداية من الخلق دليل على الجهل. بدا لي ان اكتب بعد ان لم اكن اكتب بدل لي ان اسافر بعد ان كنت لا اريد السفر لكن حاشا لله ان يثبت في حقه هذا المعنى. ولذلك في لفظ في غير البخاري اراد الله ان يبتليه - [00:03:34](#)

واراد هنا بمعنى قضى بمعنى القضاء فبدل الله اي سبق في علم الله تعالى انهم سيحدث منهم ذلك فاراد ان يختبرهم واراد ان يظهر ذلك منهم حتى يسمع الناس هذه القصة - [00:03:55](#)

فيتعظ بهذه القصة ويستفيد من هذه القصة بعث الله تعالى الى ثلاثة ملوك فأتى الملك الابصر فقال الملك للابصر اي شيء احب اليك رجل مريض بالبرص والناس يتأففون ويتقذرونه وينفرون منه - [00:04:15](#)

فعندما يأتي اليه فيقول له ما احب شيء اليك فقال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال فمسحه الملك فذهب عنه اذن ذي امنيته في الحياة. امنيتك ايه ابرز؟ قال ان ارزق بلون حسن وجلد حسن. الملك مسح عليه - [00:04:40](#)

فصار جلده حسنا ولونه حسنا كما اراد فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال له الملك اي المال احب اليك المال ايتها الامة المباركة بينقسم الى قسمين مال صامت ومال ناطق - [00:05:08](#)

فالمال الصامت كالذهب والفضة وعندنا الاوراق المالية والفضية والمعدنية والمال الناطق الي هو الابل والبقر والشاة نحو ذلك فالمالك بعد ان مسعى عليه فرد اليه الجلد الحسن والمنظر الحسن قال له اي المال احب اليك؟ فقال - [00:05:32](#)

الابل قال الابل فاعطى ناقة عشراء فاعطى ناقة عشرائي حامل ناقة حامل فقال الملك له يبارك لك فيها اذا اندعى الملك لهذه

الناقة ان يبارك المولى سبحانه وتعالى له في هذه الناقة - 00:05:53

وانطلق الملك واتى الاقرع اتى الملك الاقرع فقال للاقرع اي شيء احب اليك دائما كل محروم يتمنى ان يحصل ما حرم منه فلا ينظر الى غير ذلك الامر فقال الاقرع - 00:06:21

شعر حسن ويذهب عني هذا الذي استقذرنى الناس منه قال فمسحه الملك فذهب اي ذهب القرع واعطي شعرا حسنا ثم قال له الملك فاي المال احب اليك قال البقر قال فاعطاه بقرة حاملا - 00:06:43

يبقى الاول اعطاه ناقة عشراء. هذا اعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها اذا دعا الملك لهذه البركة لهذه البقرة ان يبارك له فيها واتى الاعمى اتى الملك الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ اي شيء احب اليك؟ قال يرد الله الي بصري - 00:07:14

وابصر به الناس فمسحه الملك فرد الله اليه بصره ثم قال له الملك فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا اعضاء شاة والدا اذا الاول اعطاه ناقة وشراء - 00:07:43

الثاني اعطاه بقرة حاملا الثالث اعطاه ايه؟ شاة شاة ماذا؟ والدا. والدا؟ اي ستلد؟ يبقى الاول ناقة وشراء ستلد. الثانية حامل ستلد والثالثة اعطاه شاة والدا وفي كل واحدة يدعو الملك ان يبارك الله ان يبارك الله عز وجل في هذه الدابة - 00:08:07

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتج هذان وولد هذا يعني هذه البقرة وهذه وهذا وهذه الناقة وهذه الشاة كل واحدة منهم كان آآ يعني لها اولاد وخلفة كبيرة وما الى ذلك - 00:08:35

فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من غنم ثم انه ما شاء الله طبعاً بعد مثلاً سنوات اصبح لهذا وادي من بقر وهذا وادي من ابل وهذا وادي من شاة - 00:09:07

ثم بعد فترة طويلة اتى الابرس في صورته وهيئته الملك مثلاً بعد عشرين ثلاثين سنة مثلاً اتى الملك الرجل ابرز في صورته اي اتى في صورة الابرس مسكين فقال الملك للابرس رجل مسكين - 00:09:25

تقطعت بي الحبال الحبال جمع حبل. والحبل اي اسباب الحياة. اسباب الحياة ليس المقصود بالحبل ما يعتقد به الشيء ولكن المقصود به اسباب الحياة ولذلك آآ يعني كلمة الحبل تتنوع دلالتها في السياق - 00:09:48

ولكن هنا في السياق معناه اسباب الحياة تقطعت بي اسباب الحياة في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك. شف الملك ثم بك لم يقل ليس لي بلاغ الا بالله وبك. هذا خطأ - 00:10:13

لا تقل السام بالله عليك توكلت على الله وعليك هذا كله من جملة الاخطاء وتوقع الانسان في الشرك ولكن استعين بالله ثم عليك توكلت على الله ثم عليك فلا بلاغ لي - 00:10:29

الا بالله ثم بك اذا هذا ملك يعلمنا التوحيد حتى في الجمل والالفاظ وكلمة البلاغ معناها ليس لي سبيل الى ما اريد لا املك شيئاً يوصلني الى مرادي لا املك شيئاً الا اذا اعنتني - 00:10:45

ليس لي بلاغ اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال. اسألك سعيماً اتبلغ عليه في سفري. بعير انظر هذا الرجل هذا الرجل الابرس كان له وادي. واد كبير واد كبير - 00:11:09

واد كبير من الابل وهذا الابرس المسكين يسأله يسأله ماذا بعيراً واحداً يسافر عليه؟ حتى يبلغ به قصده. بعيراً واحداً فقال له ذلك الرجل ان الحقوق كثيرة. يعني عندي واجبات كثيرة - 00:11:31

ان الحقوق كثيرة فقال له الملك الذي تمثل في سورة الابرس كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيراً فاعطاك الله مشاتب الابرس يقول نعم بالفعل كنت كذلك استغفر الله واتوب اليه وارجع الى الله خذ ما شئت لم يقل ذلك الابرس ولكن قال لقد ورثت - 00:11:51

لكابر عن كابر. الكابر اي الجد الاكبر اي هذه النوق وهذا الوادي من الابل انما اخذتوه عن طريق ماذا عن طريق الارث كابر عن كابر. سبحان الله فقال له الملك ان كنت كاذباً فسيرك الله الى ما كنت. سبحان الله - 00:12:16

اذا راجع الى ماذا؟ الى حالته الاولى صار الى حالات الاولى. اصابه البرص وانقضى عنه ذلك المال وصار فقيراً والعياذ بالله. اتى

الملك الاقرع في صورته اي في صورة رجل اقرع فقير منقطع مسكين - [00:12:37](#)

وقال له مثل ما قال الاول فرد عليه مثل ما رد الاول. فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت فصار الى ما مكان صار اقرع فقيرا معدما. ثم اتى الاعمى في صورته. وقال رجل مسكين وابن سبيل - [00:12:56](#)

بي الحبال ليس ام لا املك شيئا فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك انظر اسألك بالذي دا هنا يعلمنا عندما تدعو الله عز وجل اما ان تسأله باسمه او صفته او ان تدعو الله تعالى بالعمل الصالح تتوسل الله عز وجل بالعمل الصالح - [00:13:16](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ولله الاسماء الحسنی فادعوا بها. اذا انت تسأل الله عز وجل باسمه او بصفته او بشيء مما يفعله الله يميز السحاب يا هازم الاحزاب يا منزل الكتاب الى غير ذلك. فقال اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة شاة - [00:13:39](#)

واحدة من هذا الوادي اتبلغ بها في سفري قال له الاعمى قد كنت اعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد اغناني فخذ ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. اجهدك اي لا اشق عليك. خذ ما شئت. خذ ما شئت. لن - [00:14:02](#)

في شيء فلقد كنت مريضا وكنت فقيرا فاغناني الله فخذ ما شئت لن اعاتبك ولن اضيق عليك ولن اشق عليك خذ ما شئت. فقال له الملك استكمالك فانما ابتليتكم فانما ابتليتكم اراد الله تعالى ان يختبركم وان يبتليكم ليظهركم عبرة وعظة - [00:14:27](#)

للخلق فقد رضي الله تعالى عنك. رضي الله تعالى عنك وذلك لفضلك وشكرك لنعم الله عز وجل. وطاعتك في هذه النعمة وسخط الله عز وجل على صاحبك. اسأل الله تعالى ان يرضى عنا وان يرزقنا شكر نعمه - [00:14:48](#)

وان يجعلنا من القائمين على شكره. وان يرزقنا واياكم الصدق والاخلاص. وان يبلغنا واياكم منازل الصديقين والشهداء. وصل اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:15:08](#)